

Distr.: General
15 July 2019
Arabic
Original: English



الدورة الرابعة والسبعون

البند ٢٥ (ب) من القائمة الأولية*

التنمية الاجتماعية: التنمية الاجتماعية، بما في ذلك المسائل ذات الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين والمعوقين والأسرة الأشخاص ذوو الإعاقة والأسرة

متابعة السنة الدولية لكبار السن: الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة

تقرير الأمين العام

موجز

هذا التقرير مقدم عملاً بقرار الجمعية العامة ١٤٣/٧٣ بشأن متابعة الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة. وهو يقدم تحليلاً للسياسات والأولويات المتعلقة بالشيخوخة في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، حسبما ورد في الاستعراضات الوطنية الطوعية المقدمة في المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة في الفترة ٢٠١٦-٢٠١٨. ويسلط التقرير الضوء على المسائل الرئيسية والأطر المعيارية القائمة، فضلاً عن التحديات والفرص في الاستجابة لحقوق كبار السن واحتياجاتهم في الأزمات الطارئة. ويقدم أيضاً معلومات مستكملة عن النهوض بالمسائل المتصلة بالشيخوخة، وتنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ داخل منظومة الأمم المتحدة. ويختتم التقرير بتوصيات رئيسية كي تنظر فيها الجمعية العامة.



الرجاء إعادة استعمال الورق

* A/74/50

060819 260719 19-12046 (A)



أولا - مقدمة

- ١ - أحاطت الجمعية العامة علما، في قرارها ١٤٣/٧٣، بتقرير الأمين العام عن متابعة الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة (A/73/213)، وأكدت على الحاجة إلى كفالة مراعاة المسائل التي تهم كبار السن لدى تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، التي تبشر بعدم ترك أي أحد خلف الركب. وأهابت الجمعية العامة بالدول الأعضاء اتخاذ تدابير ملموسة لمواصلة حماية كبار السن ومساعدتهم في حالات الطوارئ، وطلبت إلى الأمين العام أن يقدم تقريرا عن تنفيذ ذلك القرار في دورتها الرابعة والسبعين.
- ٢ - وبعد انقضاء أربع سنوات على تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠، وإذ يتضمن الفرع الثاني من التقرير إقرارا بأن مسائل الشيخوخة تشمل أهداف التنمية المستدامة، فإنه يعرض تحليلا للسياسات والأولويات المتعلقة بالشيخوخة في تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠، على نحو ما ورد في الاستعراضات الوطنية الطوعية المقدمة في الفترة ٢٠١٦-٢٠١٨ في المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة.
- ٣ - ويسلط الفرع الثالث من التقرير الضوء على المسائل الرئيسية والأطر المعيارية القائمة، فضلا عن التحديات والفرص في الاستجابة لحقوق كبار السن واحتياجاتهم في الأزمات الطارئة.
- ٤ - ويقدم الفرع الرابع معلومات مستكملة عن أوجه التقدم المحرز في المسائل المتعلقة بالشيخوخة وتنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ داخل منظومة الأمم المتحدة، ويقدم الفرع الخامس توصيات رئيسية كي تنظر فيها الجمعية العامة.
- ٥ - وتواصل إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة، بوصفها مركز التنسيق في منظومة الأمم المتحدة المعني بالشيخوخة، تعزيز فهم الروابط المتبادلة بشأن المسائل المتصلة بالشيخوخة بين خطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة وخطة عام ٢٠٣٠.

ثانيا - تحليل الاستعراضات الوطنية الطوعية المقدمة في الفترة ٢٠١٦-٢٠١٨

- ٦ - في الفترة ٢٠١٦-٢٠١٨، قدم ١٠٢ من البلدان ١١١ استعراضا وطنيا طوعيا في المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة تضمن أكثر من ثلثيها إشارات إلى الشيخوخة^(١). وتضمنت المعلومات ذات الصلة بيانات رئيسية عن التغيرات والاتجاهات الديمغرافية، فضلا عن تفاصيل السياسات والبرامج التي تناولت المسائل المتعلقة بالشيخوخة في سياق أهداف محددة من أهداف التنمية المستدامة وما يقابلها من غايات. ويرد في الفقرات من ٧ إلى ٢٥ أدناه لمحة عام بشأن السياسات والأولويات المتعلقة بالشيخوخة.

ألف - اتجاه شيخوخة السكان والتحديات التي تواجهها

- ٧ - أقر العديد من الاستعراضات الوطنية الطوعية بأن شيخوخة السكان تنطوي على آثار هامة في ما يتعلق بتحقيق أهداف التنمية المستدامة. فعلى سبيل المثال، سلطت الترويج الضوء على التحديات

(١) Pytrik Dieuwke Oosterhof, "Ageing-related policies and priorities in the implementation of the 2030 Agenda for Sustainable Development", background paper prepared for the Department of Economic and Social Affairs (December 2018).

المتصلة بزيادة الطلب على الخدمات الأساسية لدى السلطات المحلية، وعلى الحاجة إلى تكيف البيئات المادية وفقاً لاحتياجات كبار السن. وأشارت سلوفاكيا إلى زيادة الضغوط على تمويل الخدمات الاجتماعية، وخاصة في قطاعي الصحة والتقاعد. وذكرت لاتفيا أن كفاءة توفير حياة لائقة للمسنين في مجتمع آخذ في الشيخوخة يشكل أحد التحديات الرئيسية في الحد من عدم المساواة. وأبلغت بلدان أخرى عن تنفيذ مبادرات ترمي إلى التصدي للتحديات التي يشكلها تسارع شيخوخة المجتمعات. وأفادت اليابان بأنها تسعى إلى توفير "نموذج ياباني" لاقتصاد ومجتمع مستدامين قبل البلدان المتقدمة الأخرى. وأشارت سنغافورة إلى خطتها الطويلة الأجل الرامية إلى بناء "أمة لجميع الأعمار"، وهو ما استتبع تسخير التكنولوجيات، وإعادة تصميم أماكن العمل لتشجيع الناس على البقاء فاعلين اقتصادياً حتى سن الشيخوخة.

باء - السياسات والاستراتيجيات والتشريعات الوطنية

٨ - قدم بعض الدول الأعضاء معلومات بشأن السياسات الوطنية التي تتناول المسائل المتعلقة بالشيخوخة على وجه التحديد. فالسياسة الوطنية للمسنين لكوستاريكا، للفترة ٢٠١١-٢٠٢١، تهدف، في جملة أمور، إلى توجيه اهتمام الكيانات العامة والخاصة إلى احتياجات المسنين، وكفاءة تنفيذ برامج ذات صلة وتوفير الخدمات الأساسية. وفي مالطة، تهدف السياسة الاستراتيجية الوطنية للشيخوخة الفاعلة، للفترة ٢٠١٤-٢٠٢٠، إلى توفير استجابة شاملة لاحتياجات المسنين المتعددة التخصصات، وتحسين خدمات الرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية. وأفادت جامايكا بأن سياستها الوطنية لعام ٢٠١٨، في ما يتعلق بالمواطنين المسنين، تشكل الإطار الرئيسي لتقديم الخدمات لكبار السن، بما في ذلك الصحة، والتعليم، والأمور المتوارثة بين الأجيال، وأمن الدخل. وأبلغت رومانيا عن استراتيجيتها وخطة عملها الوطنيتين بشأن الشيخوخة الفاعلة، وتعزيز وحماية كبار السن خلال الفترة ٢٠١٥-٢٠٢٠، اللتين تضمنتا مجموعة من التدابير المتصلة بجملة أمور منها العمالة، والتعليم، والرعاية الطويلة الأجل، والوقاية من سوء المعاملة والإهمال.

٩ - ولم يبلغ سوى بلدان قليلة عن إدراج أولويات بشأن الشيخوخة في استراتيجياتها الوطنية للتنمية المستدامة. ووضع الأردن خطة وطنية للمسنين للفترة ٢٠١٦-٢٠٢٠ في إطار نهجه الاستراتيجي المتعلق بتهيئة بيئة لاعتماد سياسة قوية في تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠. وفي هنغاريا تركز استراتيجية إطار العمل الوطني للتنمية المستدامة، للفترة ٢٠١٢-٢٠٢٤، على جملة أمور منها تحقيق حياة سكانية مستقرة وصحية تلبي احتياجات كبار السن. وتهدف الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة لقطر، للفترة ٢٠١٨-٢٠٢٢، إلى تحسين حياة جميع الفئات الاجتماعية، بما في ذلك كبار السن، بترجمة النمو الاقتصادي مباشرة إلى تحسن في نوعية الحياة في مجالات من قبيل التعليم والعمالة والصحة والإسكان والنقل.

١٠ - وأبلغ بعض الدول الأعضاء عن توافر أطر تشريعية ذات صلة. وفي عام ٢٠١٤، أجرت بنما تعديلاً لقانون عام ٢٠١٠ من أجل توسيع نطاق المساعدة الاجتماعية لتشمل الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم ٦٥ عاماً ومن هم أكبر سناً، الذين يفتقرون إلى تغطية تقاعدية. وسنّت جمهورية كوريا مجموعة من القوانين للاستجابة لشيخوخة السكان، ولا سيما في معالجة حالات انعدام الأمن الاجتماعي والاقتصادي التي يواجهها الناس طوال فترة حياتهم. وشملت التشريعات قانون عام ٢٠١٣ المتعلق بتعزيز

الصناعات التي هي أكثر شمولاً لاحتياجات المسنين، فضلاً عن القانون الإطار لعام ٢٠١٤ المتعلق بانخفاض معدلات الخصوبة وشيخوخة السكان.

جيم - إشراك أصحاب المصلحة والتشاور معهم

١١ - شدد عدد من الدول الأعضاء، مثل جامايكا، ونيجيريا، على أهمية إشراك كبار السن، بصفتهم فئة صاحبة مصلحة، في عملية إعداد استعراضاتها الوطنية الطوعية. وأبلغت دول أخرى عن عقد حلقات عمل ومشاورات تحضيرية بمشاركة كبار السن. فعلى سبيل المثال، نظمت جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية حلقة عمل لمناقشة مشروع الاستعراض، أفضت إلى تقديم توصيات بتعزيز حصول كبار السن على خدمات الرعاية الصحية المجانية. وكرست المشاورات التي نظمت تحت اسم "الجبل الأسود الذي نصبو إليه" اهتماماً خاصاً لإدماج الفئات المهمشة، بما في ذلك كبار السن.

دال - التمييز

١٢ - وجه بعض الاستعراضات الانتباه إلى التمييز الذي يمارس ضد كبار السن. ونوهت أستراليا بالجهود التي تبذلها اللجنة الأسترالية لحقوق الإنسان من أجل مواءمة عملها مع أهداف التنمية المستدامة. وأبرز الاستعراض أيضاً عملية تحقيق وطني أجريت بشأن التمييز الذي يمارس ضد العمال المسنين في مجال التوظيف، وهو ما أدى إلى إصدار دليل يوفر حلولاً قائمة على الأدلة للمساعدة على اجتذاب العمال المسنين وحفزهم واستبقائهم. وحددت الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة للجبل الأسود القضاء على التمييز ضد كبار السن باعتباره أحد مجالاتها ذات الأولوية. وتهدف الاستراتيجية، في جملة أمور، إلى القضاء على التمييز ضد كبار السن، وتعزيز التنوع الثقافي، بتعزيز الإدماج الاجتماعي للفئات المهمشة من المسنين، وتعزيز التماسك والتسامح على الصعيد الاجتماعي. وأشارت السويد أيضاً إلى التمييز على أساس السن، حيث سلطت الضوء على قيامها في عام ٢٠١٣ بتوسيع نطاق الحماية من التمييز على أساس السن.

هاء - العنف والإهمال وإساءة المعاملة

١٣ - كان هناك إقرار بأن مسألة العنف والإهمال وإساءة المعاملة التي تمارس ضد المسنين تثير القلق لدى بعض البلدان. فقد أبلغت جزر البهاما عن حدوث زيادة في حوادث الاعتداء اللفظي والبدني والمالي ضد المسنين. وأشارت إلى وضع استراتيجية وطنية بشأن عدم التسامح مطلقاً مع الجرائم العنيفة، بما في ذلك القتل والعنف المتصل بالجنس، والجرائم المرتكبة ضد المسنين، واقتحام المنازل، باعتبارها مسائل ذات أولوية في ما يتعلق بإقامة العدل لديها. وأعربت رومانيا عن قلقها إزاء قلة المعلومات والوعي في ما يتعلق بالمشاكل المتصلة بأعمال العنف والإيذاء المرتكبة ضد المسنين في البلد. وأشارت المملكة العربية السعودية إلى مذكرة تعاون بين اللجنة السعودية لحقوق الإنسان ووزارة العمل والتنمية الاجتماعية من أجل تعزيز الشراكات، ومتابعة المهام وجوانب التعاون التي كلفت بها في مختلف المجالات، بما فيها حقوق المسنين والحماية من سوء المعاملة.

واو - العلم والتكنولوجيا والابتكار

١٤ - من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، أشار بعض الاستعراضات إلى أهمية العلم والتكنولوجيا والابتكار. فقد سلطت أندورا الضوء على مبادرة نفذتها مؤسسة أندورا الائتمانية (Crèdit Andorrà Foundation)، وهي مبادرة أتاحت فضاء لكبار السن بتوفيرها التدريب المجاني وأنشطة أخرى في مجال التكنولوجيا الجديدة، بما في ذلك برامج للتدريب على الحاسوب وحفز الذاكرة. وشددت سلوفينيا على تسخير الابتكارات المؤسسية والاجتماعية والتكنولوجية لمواجهة التحديات الناجمة عن الصعوبات الاجتماعية الضاغطة، مثل تسارع شيخوخة السكان. وفي كوستاريكا، كان الهدف من برنامج المراكز المجتمعية الذكية هو سد الفجوة الرقمية بتوفير التدريب على المهارات الرقمية لكبار السن. وسلطت رومانيا الضوء على أهمية التكنولوجيات الجديدة في كفاءة سلامة الأشخاص المسنين، لا سيما في الظروف المناخية القاسية.

زاي - إدماج أهداف التنمية المستدامة على الصعيد المحلي

١٥ - حدد بعض الدول الأعضاء سياسات وأنشطة ترمي إلى تعزيز تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة على الصعيد المحلي. فقد أبرزت لاتفيا الدور الهام الذي تضطلع به الحكومات المحلية في تقديم الدعم من أجل توفير السكن والرعاية الصحية للمسنين ذوي الدخل المنخفض. وأعربت إسبانيا عن قلقها إزاء شيخوخة السكان في الكثير من البلديات، مشيرة إلى أن التغير الديمغرافي يؤثر على التماسك الإقليمي، وتؤدي إلى حدوث حالات تفاوت شديدة، وإلى تفاقم فقدان الثقافة والتراث. وسلطت الأرجنتين الضوء على مبادراتها الرامية إلى التأكيد على أن تحقيق الأهداف يتطلب العمل على الصعيد المحلي بالتآزر مع السياسات في هذا الصدد، فضلا عن العمل على الصعيد الوطني، بما في ذلك اتخاذ خطوات نحو إجراء تحليل للمسائل الشاملة يأخذ في الاعتبار مشاركة كبار السن. وعرضت تايلند إحدى أفضل الممارسات في النهوض بالتنمية المستدامة بالنسبة إلى كبار السن من بلدية أومونغ في مقاطعة لامفون. وقدمت البلدية الدعم للسكان المحليين بواسطة صندوق للرعاية المجتمعية استهدف كبار السن، من بين فئات أخرى، وذلك بغية الحد من الفقر، وتعزيز الكرامة وتوطيد القدرة على التحمل.

حاء - عدم ترك أحد خلف الركب

١٦ - أشار العديد من الدول الأعضاء، بما في ذلك أستراليا، وأذربيجان، وجزر البهاما، وبنغلاديش، وكابو فيردي، وكندا، وفنلندا، وجامايكا، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، والمكسيك، والجبل الأسود، وجمهورية كوريا، وسري لانكا، وطاجيكستان، إلى كبار السن في سياق تعهداتها بعدم ترك أي أحد خلف الركب. وأبلغ بعض الدول الأعضاء عن اتخاذها تدابير هادفة إلى تعميم ذلك الالتزام في السياسات والبرامج. وسلطت أستراليا الضوء على الجهود المبذولة مع القطاع الخاص والمجتمع المدني لمعالجة الثغرات القائمة في المشاركة في القوى العاملة. ووجهت الانتباه أيضا إلى تعرض النساء المسنات للتشرد نتيجة لانعدام أمن الدخل والعنف. وأنشأت بنغلاديش مراكز اتحادية رقمية في الحكومات المحلية لتكون مراكز جامعة لتقديم المعلومات والخدمات لتزويد المسنين بإمكانيات وصول مجانية وخالية من الرسوم إلى الخدمات العامة والخاصة. وبغية التأكد من عدم ترك أي شخص من كبار السن خلف الركب، أكدت طاجيكستان على أهمية رصد وتقييم البيانات المصنفة، والقيام على الصعيد المحلي بإدماج الأنشطة الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

١٧ - وسلط عدد من الدول الأعضاء الضوء على التحديات التي تشكلها شيخوخة السكان في سياق عدم ترك أي أحد خلف الركب. وأشارت فنلندا، في استعراضها الوطني، إلى أن شيخوخة السكان وحدوث انخفاض في نسبة الإعالة، يعوقان اقتصاد البلد وقدرته على المنافسة. وحدد الاستعراض أيضا ضرورة أن تؤخذ في الاعتبار، في جملة أمور، شيخوخة القوى العاملة، عند التأهب للتحديات الوطنية والدولية والتصدي لها. وبينت سري لانكا بالتفصيل التحديات التي تشكلها شيخوخة السكان وأبلغت عن وضع نموذج جديد لرعاية المسنين يهدف إلى كفالة حماية الفئات الضعيفة من المسنين في إطار برنامج الاستثمارات العامة للبلد للفترة ٢٠١٧-٢٠٢٠، الذي يتضمن بالتفصيل خطة منتصف المدة الاستثمارية للبلد.

طاء - جمع البيانات ورصدها

١٨ - أبرز بعض الدول الأعضاء، في استعراضاتها الوطنية الطوعية، الحاجة إلى تصنيف البيانات حسب الفئة العمرية. وأدرجت دول أخرى مؤشرات محددة متصلة بالسن أو مرفقات إحصائية تظهر تلك المؤشرات. فعلى سبيل المثال، أدرجت تايلند الشيخوخة في سياق وضع وصياغة مؤشرات، حيث أبرزت الحاجة إلى معلومات إحصائية نوعية وحديثة تدعم تخطيط السياسات وصنع القرارات، وترصد النتائج. وأفادت الفلبين بأن ثمة حاجة إلى دعم تقني لإجراء دراسات متعلقة بالفقر بشأن تحديد عتبات لدخل المسنين. وقد تولت غينيا وجمهورية كوريا معالجة مؤشرات محددة متصلة بجمع البيانات المتعلقة بكبار السن.

ياء - التعاون الدولي والإقليمي

١٩ - التعاون على الصعيدين الدولي والإقليمي أساسي لتنفيذ خطة عام ٢٠٣٠، وله دور هام في تعزيز المسائل المتعلقة بكبار السن. فبرنامج المعونة الإنمائية الدولية في أيرلندا، على سبيل المثال، يستثمر في البرنامج الاجتماعي للتحويلات النقدية في ملاوي، الذي يستهدف الأسر المعيشية المستضعفة، ويشمل المسنين. وشددت إيطاليا على حماية كبار السن في عملية المواءمة بين المبادئ التوجيهية الاستراتيجية للوكالة الإيطالية للتعاون الإنمائي والمعونة الإنسانية. وبالنظر إلى شيخوخة السكان في آسيا، أبرزت اليابان عزمها على مشاطرة الدروس والخبرات المكتسبة من تجربتها الخاصة. وقد عُقد الاجتماع الأول بين اليابان وزراء الصحة في رابطة أمم جنوب شرق آسيا بشأن التغطية الصحية للجميع والشيخوخة في عام ٢٠١٧. وأطلقت اليابان أيضا مبادرات تحقيق الصحة والرفاه في آسيا، وهي مبادرات توفر المعارف والخبرة الفنية بشأن نظم توفير الرعاية والرفاه الاجتماعي على المدى الطويل.

كاف - الإبلاغ في ما يتعلق بالشيخوخة في إطار أهداف محددة من أهداف التنمية المستدامة

٢٠ - أبلغ عدد من الدول الأعضاء، في استعراضاتها الطوعية الوطنية، عن سياساتها وأولوياتها المتعلقة بالشيخوخة في إطار أهداف محددة من أهداف التنمية المستدامة (انظر المرفق). وقد أبلغ عن معظم الجهود التي بذلت في إطار الهدف ١ (القضاء على الفقر)، والتي أبرزت أهمية اتخاذ تدابير لتوفير الحماية الاجتماعية تشمل طائفة واسعة من السياسات والإجراءات الرامية إلى التصدي للمخاطر ومواطن الضعف لدى كبار السن. وأبلغ بعض الدول الأعضاء عن التقدم المحرز في الحد من مخاطر الفقر لدى المسنين، في حين أشارت بلدان أخرى إلى أن الحد من الفقر لدى كبار السن لا يزال يشكل تحديا. وفي

عدد قليل من الاستعراضات الوطنية، أبرزت الدول الأعضاء الحاجة إلى توافر مؤشرات وطنية لكفالة أن تتمكن الحكومات من تتبع التقدم المحرز بشأن الهدف ١ في ما يتعلق بكبار السن والإبلاغ عنه.

٢١ - وفي ما يتعلق بالهدف ٢ (القضاء على الجوع)، اتخذ بعض الدول الأعضاء تدابير لكفالة توفير القدر الكافي والملائم من التغذية والأغذية وتيسيرها لكبار السن، ولا سيما في سياق الرعاية المؤسسية. وأشار بعض الدول الأعضاء صراحة إلى كبار السن في إطار الهدف ٣ (الصحة الجيدة والرفاه)، إذ تولت دراسة المسائل المتصلة بالحصول على الخدمات الملائمة والميسورة التكلفة من الرعاية الصحية، والرعاية الوقائية، والرعاية الطويلة الأجل. وفي عدد من الاستعراضات الوطنية، جرى التأكيد على آثار التزايد السريع لعدد المسنين في توفير تمويل مستدام لنظم الرعاية الصحية. وفي إطار الهدف ٤ (التعليم الجيد) سلط العديد من الدول الأعضاء الضوء على التدابير المتعلقة بالشيخوخة، ولا سيما في سياق التعلم مدى الحياة.

٢٢ - وكثيراً ما تتعرض النساء المسنات لأشكال متعددة من التمييز نتيجة لعدم المساواة بين الجنسين. ورغم ذلك، لم يتناول المسائل المتصلة بالشيخوخة في إطار الهدف ٥ (المساواة بين الجنسين) سوى ثلاثة من الاستعراضات الوطنية الطوعية. وتطرقت الإشارات في هذا الصدد إلى الدخل في سن الشيخوخة، وإمكانات حصول المسنين من أفراد الأسرة على خدمات الرعاية. وفي سياق الهدف ٨ (العمل اللائق والنمو الاقتصادي)، أكد بعض الدول الأعضاء أهمية تعزيز مشاركة كبار السن في سوق العمل. وأشارت دول أخرى إلى شيخوخة السكان باعتبارها أحد العوامل التي تحد من النمو الاقتصادي ونمو الدخل على المدى الطويل، وشددت على الحاجة إلى إجراء إصلاحات هيكلية.

٢٣ - وسلط بعض الدول الأعضاء الضوء على السياسات والخطط التي تستهدف المسنين لغرض الحد من أوجه عدم المساواة في إطار الهدف ١٠ (الحد من أوجه عدم المساواة). وشملت التدابير المبلغ عنها استراتيجيات وبرامج للحماية الاجتماعية، وتقييمات أساسية لمواطن الضعف لغرض منها تحديد أسباب الضعف، والفرص المتاحة لتحقيق مزيد من التحسين، والتدابير المطلوب اتخاذها لمعالجة أوجه التفاوت بين المناطق الحضرية والريفية. وأبلغ عدد قليل من الدول الأعضاء عما أحرز من تقدم في نطاق الهدف ١١ (استدامة المدن والمجتمعات المحلية) من حيث توفير وسائل نقل مأمونة وميسورة التكلفة ومستدامة للجميع، فضلاً عن استفادة الجميع من مساحات خضراء وأماكن عامة آمنة وشاملة للجميع ويمكن الوصول إليها.

٢٤ - وحدد العديد من الدول الأعضاء في استعراضاتها الطوعية الوطنية الآثار السلبية لتغير المناخ؛ ومع ذلك، لم يبلغ عما بذل من جهود تتعلق بالشيخوخة في هذا الصدد سوى بلد واحد. وفي إطار الهدف ١٣ (تغير المناخ)، أشارت أندورا إلى الوكالة المعنية بالطاقة وتغير المناخ لديها، التي تهدف إلى بناء القدرة على التكيف مع تغير المناخ، بإجراء البحوث والمراقبة والتدريب المنهجين. وأفادت بأن الوكالة قدمت، بالتعاون مع شركاء وطنيين آخرين، مساعدات إغاثية أساسية، وتدريباً على إدارة المخاطر الطبيعية، تستهدف كبار السن.

٢٥ - وعلاوة على ذلك، أظهرت الاستعراضات الوطنية الطوعية أن عدد الأهداف ذات الصلة بالمسائل المتعلقة بالشيخوخة التي تركت دون معالجة كان قليلاً. ومن بين تلك الأهداف الهدف ٩ (الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية)، ولا سيما في ما يتعلق بزيادة فرص الحصول على الخدمات المالية، والهدف ١٦ (السلام والعدالة والمؤسسات القوية)، وهو هدف يكتسب أهمية في ما يتعلق بالحد

من العنف وما يتصل به من معدلات الوفيات، فضلاً عن كفالة أن يكون اتخاذ القرارات مستجيباً للاحتياجات وشاملاً للجميع وتشاركياً وتمثلياً على جميع المستويات. وعلاوة على ذلك، لم يُبلِّغ عما اتخذ من إجراءات متعلقة بالشيخوخة في نطاق الهدف ١٧ (بناء الشراكات من أجل تحقيق الأهداف) بشأن تعزيز بناء القدرات، من أجل زيادة توافر البيانات المصنفة حسب السن.

ثالثاً - كبار السن في الأزمات الطارئة

٢٦ - لقد ازداد وقوع الأزمات الإنسانية ومددها وتأثيراتها في السنوات الأخيرة. وتشمل الأزمات الإنسانية حالات الطوارئ التي من صنع الإنسان، بما في ذلك حالات النزاع المسلح، والكوارث الطبيعية، مثل الأعاصير والعواصف والجفاف. ففي عام ٢٠١٩، كان ما يقرب من ١٣٢ مليون شخص بحاجة إلى المساعدة والحماية الإنسانية. وفيما بين عامي ٢٠٠٨ و ٢٠١٨، زاد عدد الأزمات التي جرى التصدي لها على النطاق الدولي من ١٢ أزمة إلى ٢٢ أزمة، وزاد متوسط مدتها من ٦ سنوات إلى ٩ سنوات^(٢). والغالبية العظمى من الأزمات الإنسانية الراهنة هي نتيجة تفاعل عدة عوامل أو أحداث، بما في ذلك الأخطار الطبيعية، والنزاع المسلح، والضعف البشري. وفي الواقع، كثيراً ما تكون الأخطار الطبيعية والنزاعات مترابطة ارتباطاً وثيقاً. وتؤثر الكوارث المتصلة بالمناخ، بما في ذلك الفيضانات والعواصف والجفاف، على أكبر عدد من الأشخاص، وتبلغ نسبتها ما يزيد عن ٩٠ في المائة من الكوارث الطبيعية في جميع أنحاء العالم^(٣). وهناك أدلة متزايدة تشير إلى حدوث زيادة في تواتر الكوارث المتصلة بتغير المناخ وشدتها، وهو ما يهدد الأرواح ويهزقها ويضعف القدرة على الصمود^(٤). وفي عام ٢٠١٧ سُرد ما يقرب من ٦٨ مليون شخص قسراً في جميع أنحاء العالم بسبب النزاعات وانتهاكات حقوق الإنسان؛ وقد استُقبل ٨٥ في المائة من هؤلاء المشردين في المناطق النامية^(٥).

٢٧ - إن ما يجدد ضعف السكان إلى حد بعيد في حالات الأزمات الإنسانية هو عوامل اجتماعية واقتصادية وديمقراطية، كالفقر، وعدم المساواة، والنمو السكاني، والتوسع الحضري، غير أن مكان الإقامة هو أيضاً أحد هذه العوامل. والفقر عامل رئيسي في تحديد أثر أي أزمة إنسانية على أي جماعة أو فرد^(٦). والناس في البلدان المنخفضة الدخل هم أكثر عرضة للوفاة بسبب المخاطر الطبيعية بمقدار سبعة أضعاف من أولئك المقيمين في الدول المرتفعة الدخل^(٧). ومع تزايد سكان العالم المسنين، فإن أعداداً كبيرة من

(٢) Office for the Coordination of Humanitarian Affairs, *Global Humanitarian Overview 2019* (New York, 2018)

(٣) المرجع نفسه.

(٤) Pascaline Wallemacq and Rowena House, "Economic losses, poverty and disasters, 1998–2017" (Geneva, United Nations Office for Disaster Risk Reduction and Brussels, Centre for Research on the Epidemiology of Disasters, 2018)

(٥) Office of the United Nations High Commissioner for Refugees (UNHCR), *Global Trends: Forced Displacement in 2017* (Geneva, 2018)

(٦) International Federation of Red Cross and Red Crescent Societies, *World Disasters Report 2018: Leaving No One Millions Behind* (Geneva, 2018)

(٧) Office for the Coordination of Humanitarian Affairs, *Global Humanitarian Overview 2019* (٧)

كبار السن سوف يتأثرون تبعاً لذلك بالأزمات الإنسانية، ولا سيما في المناطق النامية، أي حيث تكون وتيرة شيخوخة السكان أسرع منها في المناطق الأخرى^(٨).

٢٨ - الاستجابة الشاملة تأخذ في الاعتبار الخصائص الفردية للشخص، كالسن، ونوع الجنس، والإعاقة، والانتماء الإثني، والحالة الاجتماعية أو الصحية، والوضع القانوني (على سبيل المثال، أن يكون الشخص لاجئاً أو عديم الجنسية)، وغير ذلك من العوامل الاجتماعية - الاقتصادية. وتتطلب الاستجابة الإنسانية التي تعالج الاحتياجات والمخاطر المحددة التي تواجهها الفئات الأكثر ضعفاً، بما في ذلك كبار السن، الانتباه إلى تلك المحددات الفردية والعامّة، حتى لا يترك أحد خلف الركب في السياقات الإنسانية بحلول عام ٢٠٣٠.

ألف - التحديات والمخاطر

٢٩ - في حين يُلاحظ أن كبار السن ليسوا فئة متجانسة، فإن عدداً كبيراً منهم هم عرضة للمخاطر في حالات الطوارئ، وليس ثمة على الدوام اعتراف واف ومراعاة وافية بالظروف والاحتياجات الخاصة بهم في جميع مراحل العمل الإنساني. وهناك أدلة متزايدة على أن الاحتياجات الخاصة بكبار السن، فضلاً عن إسهاماتهم، غالباً ما تُهمَل في نظم الإغاثة في حالات الطوارئ، وهو ما يزيد في تفاقم المخاطر التي يواجهونها، ويضعف قدرتهم على التصدي للكوارث والتكيف معها. ونتيجة لذلك، فإن كبار السن يتأثرون على نحو غير متناسب بالأزمات الإنسانية. وفي أثناء أزمة اللاجئين التي حدثت في عام ٢٠١٢ في جنوب السودان، على سبيل المثال، بلغ معدل الوفيات بين الأشخاص الذين بلغت أعمارهم ٥٠ سنة فأكثر، كما تفيد التقارير، أكثر من أربعة أضعاف معدل الوفيات بين من كانوا بين الخامسة والتاسعة والأربعين من العمر^(٩). وقد بيّنت دراسة استقصائية وطنية أجريت بشأن مدى التأهب للكوارث الطبيعية لدى المسنين أن حوالي ٧٥ في المائة من الأشخاص الذين توفوا في الولايات المتحدة الأمريكية نتيجة إعصار كاترينا في عام ٢٠٠٥ كانوا ممن بلغوا من العمر ٦٠ عاماً أو أكثر^(١٠). وتشير البيانات المتاحة إلى أن ٥٦ في المائة من أولئك الذين أفادت التقارير بأنهم توفوا أثناء الزلزال والتسونامي اللذين ضربا شرق اليابان في عام ٢٠١١ كانت أعمارهم قد بلغت ٦٥ عاماً أو أكثر^(١١).

٣٠ - وعلى الرغم من أن كبار السن قد يكونون بحاجة إلى إجراءات تهدف إلى إدماج احتياجاتهم وظروفهم ضمن الاستجابة الإنسانية، فإن البحوث تبين أن أقل من ١ في المائة من المشاريع الإنسانية التي

(٨) A/73/213.

(٩) Laëtitia Atlani-Duault, Lawrence Brown and Linda Fried, "The elderly: an invisible population in humanitarian aid", *The Lancet Public Health*, vol. 3, No. 1 (January 2018).

(١٠) Tala M. Al-rousan, Linda M. Rubenstein and Robert B. Wallace, "Preparedness for natural disasters among older US adults: a nationwide survey", *American Journal of Public Health*, vol. 104, No. 3 (March 2014).

(١١) April Pham, Senior Gender Adviser, Office for Coordination of Humanitarian Affairs, "Humanitarian architecture: responding to the needs of older men and women in emergencies", presentation at the expert group meeting organized by the Department of Economic and Social Affairs on the theme "Older persons in emergency crises", New York, May 2019.

نفذت في الفترة بين عامي ٢٠١٠ و ٢٠١٤، شملت أنشطة تستهدف كبار السن^(١٢). وعلاوة على ذلك، هناك في كثير من الأحيان، افتقار لدى الجهات المستجيبة الأولى والثانية والمتطوعين، إلى المهارات الضرورية لفهم الاحتياجات الخاصة بكبار السن وتحديدها ومعالجتها^(١٣). وهذا التهميش في مجال العمل الإنساني يزداد تفاقماً في كثير من الأحيان بسبب عدم وجود فهم كاف لدى الجهات المانحة لكيفية تأثير البرامج والمشاريع على كبار السن، وهو ما يعني عدم وجود اشتراطات واضحة بشأن معالجة احتياجات كبار السن وحالاتهم في البرامج والمشاريع التي تمولها هذه الجهات. فالإجراءات التي لا تأخذ في الاعتبار احتياجات كبار السن ومساهماتهم كثيراً ما تؤدي إلى نتائج أسوأ بالنسبة إليهم وأسرههم والمجتمع ككل، ثم إنها تزيد احتمالات تعرضهم للمخاطر المتعلقة بالحماية، وهو ما يجعلهم أكثر عرضة للأزمات في حالات الطوارئ ويتأثرون بها على نحو غير متناسب.

٣١ - ويفيد المسنونون بأنهم يواجهون عقبات كبيرة في الحصول على المساعدة الإنسانية. ففي عام ٢٠١٥، كشفت مقابلات أجريت مع ما يقرب من ٣٠٠ امرأة ورجل يبلغون من العمر ٦٠ عاماً أو أكثر في المدن والبلدات والمخيمات في لبنان، وجنوب السودان، وأوكرانيا، عدم كفاية فرص وصول المسنين إلى الخدمات الطبية، بما في ذلك برامج الصحة العقلية والرعاية النفسية - الاجتماعية^(١٤). ويؤثر انقطاع الخدمات الصحية، الذي كثيراً ما يحدث بعد وقوع حالات طارئة، على كبار السن بصورة غير متناسبة لأنهم أكثر عرضة من الأشخاص الذين في الفئات العمرية الأخرى لأن يعانون من ظروف صحية معينة، من قبيل الإعاقة في القدرة على التنقل، أو تضاؤل الإدراك الحسي، أو الإصابة بأمراض مزمنة. فحالات الانخفاض المعتدلة في القدرة الذاتية، والتي ترتبط عموماً بالشيخوخة، يمكن أن تصبح مدمرة في فترة وجيزة، وأن تؤثر بشدة في كبار السن، في حين يمكن أن تؤدي الأمراض المزمنة التي لا تعالج إلى مضاعفات خطيرة.

٣٢ - وكثيراً ما يتعرض كبار السن للتمييز في الحصول على الخدمات الطبية للأسباب التالية: (أ) عدم وجود عاملين صحيين مدربين على النحو الملائم، و (ب) عدم كفاية خدمات الرعاية الصحية الملائمة لمختلف الأعمار والتي يمكن الوصول إليها فعلياً، و (ج) عدم توافر الأدوية الأساسية للحالات المرضية الشائعة لدى كبار السن، مثل الأدوية المستخدمة لمعالجة الأمراض المزمنة. وفي حالات الطوارئ، يمكن أن تعوق الظروف الصحية الأكثر انتشاراً لدى كبار السن، مثل ضعف القدرة على التنقل، قدرة الأفراد على إخلاء المنطقة التي يوجدون فيها، وقد تحد بشدة من إمكانية الاستفادة من توزيع المعونة إذا لم تقم الجهات الفاعلة في المجال الإنساني بإدراج الاحتياجات المتعلقة بتيسير الاستفادة من المعونة في تخطيطها. وفي عام ٢٠١٨، أظهر تقييم سريع للاحتياجات أجري في إندونيسيا، عقب حدوث زلزال بلغت درجته ٧,٤ ضرب مقاطعة سولاويسي الوسطى، عدم وجود سياسات تهدف إلى كفاءة استفادة المسنين ذوي

(١٢) Emma Massey, James Smith and Bayard Roberts, "Health needs of older populations affected by humanitarian crises in low- and middle-income countries: a systematic review", *Conflict and Health*, vol. 11, No. 29 (December 2017)

(١٣) Rawle Andrews Jr., Regional Vice-President, American Association of Retired Persons, "Navigating the new normal: key considerations for older adults, family caregivers and US-based NGO second responders when a natural disaster strikes", paper presented at the expert group meeting on "Older persons in emergency crises"

(١٤) Anna Ridout and others, *Older Voices in Humanitarian Crises: Calling for Change* (London, HelpAge International, 2016)

القدرات المحدودة على التنقل من خدمات الرعاية الصحية^(١٥). ويمكن أن يُحرم المسنون ذوو الإعاقة في التنقل من الموارد الأساسية المنقذة للحياة عندما يكون مطلوباً من المستفيدين من المعونة المشي والوقوف في طوابير لساعات من أجل الحصول على الطعام والماء والسلع الأخرى. وعلاوة على ذلك، قد لا تيسر لكبار السن الذين يعانون من إعاقات تحد قدرتهم على التنقل الاستفادة من المأوى الدائم أو المؤقت. فعمليات تقييم الاحتياجات الغذائية وبرامج التغذية التي لا تشمل أو تراعي المسنين يمكن أن تسفر عن توزيع حزم معونات غذائية لا تلبى الاحتياجات الغذائية للمسنين، وهو ما يجعلهم أكثر عرضة من الأشخاص الذين في الفئات العمرية الأخرى لحالات انقطاع في الأمن الغذائي في حالات الطوارئ^(١٦).

٣٣ - ونظم إيصال المعونة قد تنطوي عن غير قصد على تمييز ضد كبار السن، بجملة وسائل منها وضع حدود قصوى للسن يتوقف عندها تقديم الدعم عند سن معينة، وهو ما يستبعد كبار السن من المشاركة في البرامج والحصول على الدعم. وهذا التمييز منتشر بوجه خاص في الأنشطة المدرة للدخل وبرامج النقد مقابل العمل، التي تميل إلى استهداف صغار البالغين، وتتجاهل احتياجات كبار السن وقدراتهم، أو تدرج حدوداً قصوى للسن تحول دون استفادة كبار السن منها^(١٧). وفي السياقات الإنسانية، حيث ينقطع دخل العديد من كبار السن جراء فقدانهم إمكانية الوصول إلى عملهم أو أرضهم أو ملكيتهم، فإن استبعاد المسنين من البرامج المدرة للدخل يمكن أن يحول دون استعدادهم سبل عيشهم، مع ما يترتب على ذلك من عواقب وخيمة بالنسبة لهم ولأسرهم. فينبغي أن تأخذ هذه البرامج في الاعتبار، في ما يتعلق بالحالات التي تكون فيها المرأة غير مستقلة اقتصادياً، أن وفاة زوجها أو اختفائه أو عجزه في إحدى الأزمات يمكن أن تزيد حالتها الاقتصادية الهشة سوءاً.

٣٤ - وكثيراً ما تزداد ممارسة القوالب النمطية والتحيز والتمييز ضد المسنين بسبب سنهم تفاقماً أثناء الأزمات. وقد يتجلى التمييز ضد كبار السن في تحديد أولويات الفئات الضعيفة بصفة خاصة - وهو ما يؤدي إلى أن يصبح كبار السن فئة مغفلة - أو إلى نشوء مواقف سلبية لدى العاملين في مجال المساعدة الإنسانية. ويمكن أن يؤدي هذا إلى عدم التركيز على الاحتياجات الخاصة لكبار السن و/أو على تخصيص موارد لتنفيذ السياسات والإجراءات ذات الصلة. ويمكن أن تؤدي البرامج المتعلقة بالعنف الجنسي والعنف القائم على نوع الجنس في حالات الطوارئ إلى استبعاد النساء المسنات على افتراض أنهن لسن من ضحايا هذه الجرائم. بيد أن تحقيقاً أجري بشأن انتشار العنف القائم على نوع الجنس بين النساء والرجال الذين هم في سن ٤٩ أو أكثر في حالات مختارة من حالات التشرد التي طال أمدها، كشف أن ١١ في المائة من الأشخاص الذين أجريت معهم مقابلات ذكروا أنهم قد تعرضوا لعنف جنسي أثناء التشرد^(١٨). وهناك

(١٥) Sari Mutia Timur, "Left behind, access to rights and basic needs for older persons (Indonesian context)", presentation at the expert group meeting on "Older persons in emergency crises".

(١٦) William Ngabonziza, Executive Director, Humanitarian and Development Consortium, "Beneficiaries identification and targeting criteria with older persons", presentation at the expert group meeting on "Older persons in emergency crises".

(١٧) Age Action Ireland, *Guidelines for Including Ageing and Older People in Development and Humanitarian Policy and Practice* (Dublin, 2014).

(١٨) American Association for the Advancement of Science, Scientific Responsibility, Human Rights and Law Program, *Age is No Protection: Prevalence of Gender-based Violence Among Men and Women over 49 Years of Age in Five Situations of Protracted Displacement* (Washington, D.C., 2017).

افتراضات إضافية ومنها، على سبيل المثال، أن كبار السن يحصلون على الرعاية من أفراد أسرهم، أو أن جميع المسنين يعمرون بحالة ضعف وليست لديهم إسهامات يقدمونها أثناء حالات الطوارئ، يمكن أيضا أن تنتشر في منظومة العمل الإنساني وأن تفضي إلى استجابات متحيزة لا تراعي عنصر السن ولا تشمل كبار السن أو قدراتهم وإسهاماتهم، وفي حالات كثيرة مكابتهم في المجتمع المحلي^(١٩).

٣٥ - وفي حالات التشريد القسري، قد يمكث الأشخاص المسنون في ديارهم في حين تواصل الأسر والمجتمعات المحلية المسير بعيدا لأسباب مختلفة. وقد يختار كبار السن البقاء بسبب صلاتهم القوية بالأرض والمسكن، أو بسبب الإجهاد الناتج عن التشرد المتكرر^(٢٠). وفي بعض الحالات، يكلف المسنون من جانب أفراد الأسرة الأصغر سنا بحراسة الممتلكات الأسرية والماشية والمقتنيات، أو أنهم يُتركون في بيوتهم في عملية الإجلاء بسبب عوائق تتعلق بالتنقل أو بجواسمهم، أو بسبب وجود تصور بأن كبار السن لن يُستوا بأذى على يد مقاتلي الخصوم. ومن ناحية أخرى، فإن العزلة الاجتماعية الناجمة عن النزوح، والتي تزداد سوءا جراء تآكل الشبكات الاجتماعية وشبكات الدعم، يمكن أن تترك آثارا شديدة على كبار السن. وفي كثير من الحالات، تشكل مسألة الاستفادة من النظم الوطنية في البلدان المضيفة، بما في ذلك استحقاقات الحماية الاجتماعية، تحديا أمام المسنين، بسبب وضعهم كلاجئين، ولأنهم يفتقرون إلى الوثائق اللازمة للاستفادة من النظم الوطنية. ويمكن أن تكون الصعوبات العملية التي تواجه أثناء عمليات التسجيل هائلة بالنسبة لكبار السن من اللاجئين الذين يعانون من إعاقات في التنقل.

٣٦ - وباعتبار الفقر أحد العوامل الرئيسية المحددة للضعف في سياقات الأزمات الإنسانية، فإنه يجعل المسنين أكثر تعرضا للمخاطر من الفئات العمرية الأخرى لأن كبار السن أكثر عرضة لانعدام الأمن الاقتصادي والفقر بوجه عام^(٢١). وتتفاقم هذه المخاطر الاقتصادية بالنسبة لكبار السن في الأزمات الإنسانية، فقد يرحلون فيها من سبل عيشهم ويفقدون إمكانيات الوصول إلى أراضيهم أو ممتلكاتهم. ومن المرجح، في سياق الأزمات الطارئة، أن يزداد حجم الانتهاكات المتصلة بانتزاع الأراضي من الأرامل، وهن نساء مسنات في أغلب الحالات، بما في ذلك من جانب أفراد الأسرة الموسعة. وتعرّف إساءة معاملة المسنين بأنها عمل وحيد أو متكرر، أو افتقار إلى عمل ملائم، يمكن أن يحدث في أي علاقة يكون متوقعا فيها وجود ثقة، ويجعل الشخص المسن في حالة من العسر الشديد. وقد يزداد هذا الانتهاك في السياقات الإنسانية.

٣٧ - ويمكن أن تؤدي عوائق التواصل التي قد تجعل كبار السن عاجزين عن الحصول على معلومات هامة في ما يتعلق بحقوقهم ومستحقاتهم والخدمات ذات الصلة، إلى تفاقم الشعور بالإقصاء أو التهميش لدى البعض من كبار السن. ومن هذه العقبات العوائق اللغوية، لا سيما لدى الناطقين بلغات الأقليات، أو لدى كبار السن الذين ترتفع لديهم مستويات عدم الإلمام بمبادئ القراءة والكتابة، أو الذين لا تتوافر لديهم إمكانية الحصول على المعارف المتصلة بالتكنولوجيات التي تستخدمها الجهات الإنسانية الفاعلة،

(١٩) Silvia Perel-Levin, Chair, NGO Committee on Ageing-Geneva, "Abuse, neglect and violence against older persons", paper presented at the expert group meeting on "Older persons in emergency crises"

(٢٠) Matthew Wells, Senior Crisis Adviser, Amnesty International, "Impact of conflict and displacement in Myanmar", presentation at the expert group meeting on "Older persons in emergency crises"

(٢١) Department of Economic and Social Affairs, "Income poverty in old age: an emerging development priority", Briefing Series (2017)

كالمهواتف المحمولة. وفي السياقات التي تُستخدم فيها التكنولوجيا على نحو متزايد في العمل الإنساني، فإن العمل من أجل توفير فرص كافية لكبار السن للوصول إلى تلك التكنولوجيا من شأنه أن يحوّل التحديات الرقمية إلى فرص لإدماجهم.

٣٨ - وفي حالات الطوارئ يمكن أن تكون النساء المسنات أكثر عرضة للأخطار التي تهدد حمايتهن مقارنة بنظرائهن الذكور. ويمكن أن تصبح أشكال التمييز المتعددة والمتقاطعة التي تعاني منها المسنات في كثير من الأحيان أكثر حدة أثناء حالات الطوارئ، وأن تجعلهن أشد ضعفاً. وفي الحالات التي لم تعد توجد فيها هياكل الدعم التقليدية، جراء التشريد القسري، قد تواجه النساء المسنات مخاطر متزايدة، وهي مخاطر تتخذ أشكالاً عديدة. وفي أثناء الأزمات، تتفاقم حدة التفاوتات الاقتصادية التي ترجع إلى أسباب تتعلق بنوع الجنس والتي تعاني منها النساء في جميع مراحل حياتهن، قد تفقد النساء المسنات أسباب الوصول إلى مصادر دخلهن وممتلكاتهن وأراضيهن. وفي حالات الطوارئ، يمكن أن تكون النساء المسنات معرضات لمخاطر العنف البدني والجنسي، على سبيل المثال، عندما يُقمن في ملاجئ مجتمعية وفي مراكز تجميع. وفي أوكرانيا، توصلت إحدى الدراسات إلى أن النساء المسنات شكلن ٧٥,٨ في المائة من أصل ٢٠,٥ في المائة من كبار السن الذين أفادوا بأنهم تعرضوا لشكل من أشكال العنف أو سوء المعاملة^(٢٢). وقد تواجه النساء المسنات حواجز إضافية في ما يتعلق بالحصول على المعلومات أثناء الأزمات، وذلك بسبب ارتفاع مستويات عدم الإلمام بمبادئ القراءة والكتابة لديهن، أو بسبب الممارسات الثقافية التي تحصر النساء في بيوتهن، أو التوقعات الجنسانية المتعلقة بدورهن الاجتماعي في مجتمعاتهن المحلية.

باء - الفرص المتاحة للمسنين وإسهاماتهم

٣٩ - من المهم التأكيد على الأدوار الهامة التي يضطلع بها كبار السن، وبخاصة المسنات، في حالات الطوارئ. وفي كثير من الأحيان، يصبح المسنون أرباب أسر، ويقدمون الرعاية للأطفال المنفصلين عن ذويهم أو غير المصحوبين، وغيرهم من أفراد الأسرة المعالين، ولا سيما في حالات التشرد القسري. فعلى سبيل المثال، ففي ذروة النزاع الذي حدث في دارفور في عام ٢٠٠٥، كان ثلثا النساء المسنات يتولين، كل منهن، رعاية طفلين على الأقل^(٢٣). ووفقاً لبحوث أجريت مؤخراً، أفاد ٧٤ في المائة من المسنين في المناطق المتأثرة بالأعاصير في ملاوي بأنهم يتولون إعالة أشخاص آخرين^(٢٤). فينبغي للجهات الفاعلة في المجال الإنساني والجهات المانحة الاعتراف بهذه الأدوار الجديدة حتى يتسنى للمسنين وأسرهم الحصول على دعم مناسب مخصص حسب احتياجاتهم.

٤٠ - ويمكن أن تكون المعارف والمهارات التي يتحلّى بها كبار السن ذات قيمة كبيرة في فهم الأحداث البيئية المحلية والتنبؤ بها. فعلى سبيل المثال، قدم كبار السن من الشعوب الأصلية، في المناطق الريفية في بيرو، الدعم للمزارعين في اتخاذ تدابير في مجالي الوقاية والتكيف من أجل الحفاظ على محاصيلهم، بمراقبة

(٢٢) Kirstin Lange, Protection Officer, UNHCR, "Older persons in forced displacement-intersecting risks", paper presented at the expert group meeting on "Older persons in emergency crises".

(٢٣) Boris Aristín González, *Ensuring Inclusion of Older People in Initial Emergency Needs Assessments* (London, HelpAge International, 2012).

(٢٤) Verity McGovern, "What older people say about their experiences in humanitarian situations: findings from rapid needs assessments and interviews with older people", paper presented at the expert group meeting on "Older persons in emergency crises".

العلامات التي تنطوي على إنذار مبكر ثم التنبؤ بالأحوال الجوية وفقا لذلك^(٢٥). وفي حالات التشريد القسري، يمكن أن يساهم كبار السن في المجتمع المحلي، بالحفاظ على تراثهم الثقافي. وبإمكان كبار السن استخدام معارفهم وخبراتهم لدعم جهود بناء السلام وحل النزاعات. ففي جنوب السودان، اضطلعت النساء المسنات اللاتي يتمتعن بمعرفة ديناميات المجتمعات المحلية، فضلا عن مظالم النزاعات المحلية والعوامل التي تحركها، بدور رئيسي في ثني الشباب عن الانضمام إلى النزاعات الأخيرة^(٢٦). وهذه الأمثلة توضح المركز والنفوذ والسلطة التي يمكن أن يمارسها المسنون داخل الأسر والمجتمعات المحلية بوصفهم عوامل تساهم في تحقيق تغيير سلمي، وفي بناء السلام وحل النزاعات.

٤١ - وجمع البيانات المصنفة حسب السن (بما في ذلك مراحل العمر المتقدمة)، ونوع الجنس، والإعاقة، وتجهيزها ونشرها وتحليلها واستخدامها، في جميع مراحل الأزمات الإنسانية، أمر أساسي لإبراز صورة كبار السن وصوتهم وإدماجهم، ولقَّهم احتياجاتهم وتلبيتها على نحو وافٍ. غير أن دراسات متعددة حددت نقص البيانات والبحوث المتعلقة بكبار السن في حالات الطوارئ بوصفه أحد الأسباب الكامنة وراء استمرار عدم وجود فهم لدى الجهات الفاعلة في المجال الإنساني، والنظام الإنساني بوجه عام، لاحتياجات كبار السن وعدم كفاية الاستجابة لتلك الاحتياجات. فالإدماج الفعلي لكبار السن في تحليل الأعمال الإنسانية وتصميمها وبرمجتها ورصدها يتطلب قاعدة أدلة قوية تلقي الضوء على الاحتياجات والقدرات الخاصة بكبار السن، وتنقل مسائل التمييز والعوائق المتعددة التي يواجهها كبار السن في حالات الطوارئ إلى صدارة النقاش والاستجابة في المجال الإنساني.

٤٢ - ومن الأهمية بمكان تشجيع التشاور مع كبار السن وانخراطهم ومشاركتهم بصورة فعالة في تقييم الاحتياجات، وفي البرامج الإنسانية، وما يتصل بذلك من عمليات صنع القرار، من أجل كفالة أن تتجلى تجاربهم ومنظورهم وحقوقهم واحتياجاتهم في تصميم البرامج وتنفيذها ورصدها، وإيلاء الاعتبار الكامل لمهاراتهم وقدراتهم ومعارفهم^(٢٧). وينبغي أن يشارك كبار السن أيضا في وضع أطر للرصد من أجل زيادة مساءلة النظم الإنسانية الوطنية والدولية في تلبية احتياجاتهم. ويمكن أن تساهم إقامة تحالفات قوية بين الجهات الوطنية والدولية الفاعلة في المجال الإنساني والمنظمات التي تمثل كبار السن في الميدان في تعزيز هذه المشاركة.

٤٣ - وبينما توصل الجهات الفاعلة في المجال الإنساني العمل مع كبار السن، من الأهمية بمكان أن تبحث هذه الجهات عن أولئك الذين هم أكثر عرضة للمخاطر من غيرهم من السكان المسنين، بمن فيهم النساء والأشخاص ذوو الإعاقة، لكي لا يجري استبعاد أكثر الفئات حرمانا، قصدا أو عن غير قصد، في حالات الأزمات. وينبغي أن تتأكد الجهات الفاعلة في المجال الإنساني من أن المعلومات المتعلقة بالمساعدة الإنسانية المتاحة توزع عبر مجموعة من قنوات الاتصال، وبمختلف الأشكال واللغات، وبطريقة تكون متاحة لجميع كبار السن، بمن فيهم أولئك الذين يعيشون في عزلة، وأولئك الذين تنخفض مستويات إلمامهم بمبادئ

(٢٥) Ann Pawliczko, Demographic Consultant, and Rene Desiderio, "Demographics of ageing and the implications for humanitarian crises", paper presented at the expert group meeting on "Older persons in emergency crises".

(٢٦) Bela Kapur, "Older women in emergency crises: vulnerabilities, capacities and opportunities", paper presented at the expert group meeting on "Older persons in emergency crises".

(٢٧) Age Action Ireland, *Guidelines for Including Ageing and Older People*

القراءة والكتابة، والأشخاص ذوو الإعاقة. وزيادة الوعي لدى المجتمع المحلي بشأن حق كبار السن في المشاركة في عمليات صنع القرار يمكن أن تسهم أيضا في تعزيز مشاركتهم المجدية^(٢٨).

٤٤ - وبالإضافة إلى ذلك، فإن البرمجة الإنسانية المراعية للأعمار تتطلب في كثير من الأحيان زيادة جهود التوعية وتنمية القدرات، بما في ذلك تبادل المعلومات، وتدريب الموظفين المهرة على جميع المستويات، بدءا في ذلك من الشركاء المحليين وانتهاء بالوكالات الإنسانية. فهذه الجهود يمكن أن تعزز إدماج المسائل ذات الصلة بكبار السن في الاستجابة الإنسانية، وأن توفر المهارات الضرورية لتحديد ومعالجة حقوق كبار السن واحتياجاتهم، ضمن جهود مختلفة منها جهود التأهب. وتقديم الدعم المتواصل في بناء قدرات كبار السن ومجتمعاتهم المحلية يمكن أن يسهم أيضا في زيادة قدرتهم على الصمود وقدرتهم القيادية، وتمكينهم من مواكبة التطورات على نحو أفضل، والمساهمة في حالات الطوارئ. وثمة حاجة إلى تقديم تمويل ودعم تقني مستدامين لتنفيذ نهج شاملة، وجمع بيانات مصنفة، وتعزيز مشاركة كبار السن في جميع مراحل دورة البرامج الإنسانية.

جيم - الأطر المعيارية

٤٥ - تشدد المبادئ التي تقوم عليها خطة عام ٢٠٣٠، وكذلك الالتزامات المتصلة بحقوق الإنسان على النطاقين الدولي والوطني، على أهمية تعزيز الشمول، وتمكين الأفراد والجماعات الذين يعيشون في أوضاع هشّة، وعدم ترك أي أحد خلف الركب. وتتطلب المبادئ الإنسانية تقديم المساعدة والحماية على نحو غير متحيز إلى أولئك الذين هم في أمس الحاجة إليها دون تمييز^(٢٩). وعندما لا يكون العمل في المجال الإنساني مستوفيا لهذه المعايير، فيحتمل أن يؤثر سلبا على سلامة كبار السن وكرامتهم وحقوقهم الإنسانية.

٤٦ - وهناك عدد من الأطر المعيارية التي تعالج بصورة مباشرة أو غير مباشرة حالة كبار السن في حالات الطوارئ^(٣٠). فخطة عمل مدريد الدولية المتعلقة بالشيخوخة تسلم بمواطن الضعف الخاصة التي يمر بها كبار السن في حالات الطوارئ. وهي تبين الإجراءات المحددة المطلوبة لكفالة وصول المسنين على قدم المساواة مع غيرهم إلى الخدمات أثناء حالات الطوارئ الإنسانية وبعدها. وعلاوة على ذلك، فإنها تهيئ بالدول الأعضاء أن تعزز المساهمات الإيجابية التي يقدمها المسنون في جهود التعمير وإعادة البناء. ويكرر إطار سندي للحد من مخاطر الكوارث للفترة ٢٠١٥-٢٠٣٠ ما ورد في خطة عمل مدريد، ويعتمد نهجا قائما على الحقوق يدعو إلى مشاركة كبار السن وإدماجهم، إلى جانب الفئات الضعيفة

Celia Till, ed., *Humanitarian Inclusion Standards for Older People and People with Disabilities* (London, (٢٨)
Age and Disability Consortium, 2018)

Khaled Hassine, "Older persons in humanitarian emergencies: the human rights imperative", paper presented (٢٩)
at the expert group meeting on "Older persons in emergency crises"

Supriya Akerkar, Senior Lecturer, "Mapping of existing normative frameworks and guidelines relevant to (٣٠)
older people in conflict and disasters: implications for policy and practice", paper presented at the expert
group meeting on "Older persons in emergency crises"

الأخرى، في وضع السياسات والخطط والآليات المتعلقة بالحد من الكوارث. ويدعو إطار سندي أيضا إلى تصنيف البيانات حسب الإعاقة والفئة العمرية^(٣١).

٤٧ - ويتضمن كل من الوثيقة الختامية لمؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني^(٣٢)، الذي عقد في عام ٢٠١٦، ومبادرة ميثاق الإدماج^(٣٣) التي أطلقت في مؤتمر القمة، اعترافاً بأوجه الضعف التي يعاني منها كبار السن، وبأهمية أخذها في الاعتبار في إجراءات التأهب والاستجابة بواسطة مبادرات وصناديق وتحالفات محددة.

٤٨ - أما الأطر المعيارية المكرسة للاجئين والمهاجرين، من قبيل الاتفاق العالمي بشأن اللاجئين الذي اعتمده مؤخرا^(٣٤)، والاتفاق العالمي من أجل المهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية^(٣٥)، فتحدد صراحة كبار السن بوصفهم فئة متميزة تعيش في حالة ضعف. وفي حين أن صكوكا سابقة، كالاتفاقية المتعلقة بمركز اللاجئين، والبروتوكول الملحق بها، لا تلمح إلى كبار السن بوصفهم فئة متميزة، فإن الاتفاق العالمي بشأن اللاجئين يحدد كبار السن بوصفهم ذوي احتياجات خاصة يجب معالجتها في أي استجابة إنسانية، ويدعو إلى إقامة شراكة قوية، واتباع نهج قائم على المشاركة في ما يتعلق باللاجئين، بمن فيهم من هم كبار في السن. وهو يبين كذلك بصفة خاصة الحاجة إلى معالجة حالة كبار السن في مجالات محددة، بما في ذلك التنمية الاقتصادية، وإمكانيات الحصول على فرص العمل، والحصول على خدمات الرعاية الصحية الوطنية.

٤٩ - وفي عام ٢٠١٠، اعتمدت لجنة القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة توصيتها العامة رقم ٢٧ بشأن المسنات وحماية حقوقهن الإنسانية، مع التسليم بأن السن هو أحد الأسباب التي تعاني منها النساء المسنات من التمييز. ويُناقش في التوصية، ضمن مسائل أخرى، تأثير العنف على النساء المسنات ومساهمة المسنات في التعمير وفي التسويات بالوسائل السلمية. وبالإضافة إلى ذلك، تسلط التوصية الضوء على كل من حالة الأرامل المسنات في حالات الطوارئ، والحاجة إلى حماية حقوقهن في الميراث^(٣٦).

٥٠ - وهناك عدد من الأطر الإقليمية هي ذات صلة بحالة كبار السن في حالات الطوارئ، ومنها اتفاقية البلدان الأمريكية بشأن حماية حقوق الإنسان لكبار السن، واتفاقية منظمة الوحدة الأفريقية الناظمة للجوانب الخاصة من مشاكل اللاجئين في أفريقيا^(٣٧)، فضلا عن التوجيه 2013/33/EU الصادر عن البرلمان الأوروبي وعن المجلس، الذي يحدد المعايير المتعلقة باستقبال طالبي الحماية الدولية^(٣٨). وفي حين أن الاتفاقية المنظمة للجوانب الخاصة من مشاكل اللاجئين في أفريقيا لا تعالج الاحتياجات

(٣١) قرار الجمعية العامة ٦٩/٢٨٣، المرفق الثاني.

(٣٢) A/71/353.

(٣٣) متاح على الموقع التالي: www.inclusioncharter.org.

(٣٤) A/73/12 (Part II).

(٣٥) قرار الجمعية العامة ٧٣/١٩٥، المرفق.

(٣٦) التوصية العامة رقم ٢٧ (٢٠١٠) بشأن المسنات وحماية حقوقهن الإنسانية.

(٣٧) United Nations, Treaty Series, vol. 1001, No. 14691.

(٣٨) Official Journal of the European Union, L 180/96, 29 June 2013.

الخاصة لكبار السن، فإن اتفاقية البلدان الأمريكية تدعو إلى إنشاء آليات لحماية حقوق كبار السن في حالات الطوارئ، وتكرس مادة لتقديم توصيات محددة.

٥١ - وقد وضعت مؤسسات إنسانية دولية متعددة سياسات وأدوات ومبادئ توجيهية لتحسين معالجة العقبات التي يواجهها كبار السن في مجال الاستجابة الإنسانية، فضلا عن تقديم توصيات بشأن كيفية إدماج الظروف والاحتياجات المتباينة للمسنين في حالات الطوارئ.

٥٢ - وقد أدمج بعض الدول الأعضاء هذه الشواغل والتوجيهات في استجاباتها المتضمنة في سياساتها العامة وفي المجالات الإنسانية. فعلى سبيل المثال، وضعت شيلي معايير دنيا لإدراج مسائل السن والإعاقة في العمل الإنساني لكي تستخدمها المنظمات الإنسانية والوكالات الوطنية المسؤولة عن الاستجابة في حالات الطوارئ. وتسعى هذه المعايير إلى كفالة إدماج كبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة بتوجه عمليات تصميم البرامج والسياسات الإنسانية وتنفيذها ورصدها وتقييمها، وتعزيز المساءلة تجاه كبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة، ودعم أنشطة الدعوة، وبناء القدرات، وتدبير التأهب على نطاق منظومة العمل الإنساني^(٣٩). وفي ماليزيا التي تجتاحتها الفيضانات بصفة سنوية تقريبا، يقدم الدعم الاجتماعي لكبار السن أثناء الكوارث لكفالة تلبية احتياجاتهم الخاصة. فعلى سبيل المثال، في ما يتعلق بأنشطة التأهب، تسعى الحكومة إلى تحديد الأماكن التي يمكن تحويلها إلى مراكز للإغاثة خالية من أي عوائق بالنسبة للمسنين والأشخاص ذوي الإعاقة. وفي إدارة مراكز الإغاثة، عند وقوع الكوارث، يولى اهتمام خاص لكبار السن من أجل تيسير عملية التسجيل وتوزيع السلع والمواد الغذائية^(٤٠).

٥٣ - وللوفاء بالتعهد المتعلق بعدم ترك أحد خلف الركب، هناك حاجة إلى قيادة متضافرة لتعميم النهج الشاملة وتفعيل المبادئ التوجيهية والأدوات. وتضطلع القيادة الوطنية بدور حاسم في كفالة أن تؤخذ الفئات والأشخاص المهمشون في الاعتبار في أطر جمع البيانات، والحد من مخاطر الكوارث، والتخطيط لحالات الطوارئ والاستجابة لها.

رابعا - معلومات مستكملة عن أوجه التقدم المحرز في ما يتعلق بالمسائل المتعلقة بالشيخوخة وتنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ داخل منظومة الأمم المتحدة

٥٤ - رحب الفريق العامل غير الرسمي المشترك بين الوكالات والمفتوح العضوية المعني بالشيخوخة بالأعضاء الجدد التالية أسماؤهم: اللجنة الاقتصادية لأفريقيا؛ واللجنة الاقتصادية لأوروبا؛ واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي؛ واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ؛ والاتحاد الدولي للاتصالات؛ ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية؛ ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين؛ ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). وقد استفادت الدورة العاشرة للفريق العامل، واجتماع فريق الخبراء بشأن موضوع كبار السن في الأزمات الطارئة، والاحتفال باليوم

Sofia Rivas Rufin, "Minimum standards for age and disability inclusion in humanitarian action", paper (٣٩) presented at the expert group meeting on "Older persons in emergency crises"

Fatimah Zuraidah Bt. Salleh and Sharifah Norazizan Syed Abd Rashid, "Social support for older persons (٤٠) in emergencies: Malaysia perspective", paper presented at the expert group meeting on "Older persons in emergency crises"

العالمي للتوعية بشأن إساءة معاملة المسنين، جميعها من عروض ومشاركة خبراء متخصصين في الموضوع من مختلف أعضاء الفريق. وقد عقدت منظمة الصحة العالمية دورة مشاورات خاصة للفريق لمناقشة عقد التمتع بالصحة في مرحلة الشيخوخة للفترة ٢٠٢٠-٢٠٣٠.

٥٥ - واضطلعت اللجان الإقليمية بأنشطة مختلفة للنهوض بالمسائل المتصلة بالشيخوخة، ولتنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ داخل منطقة كل منها. ففي عام ٢٠١٨، على سبيل المثال، أنشئت مجموعة أصحاب المصلحة المعنية بالشيخوخة في أفريقيا، واعُتُرف بها بوصفها عضواً في فريق آلية المشاركة الإقليمية لمنظمات المجتمع المدني التابع للجنة الاقتصادية لأفريقيا، من أجل تحقيق خطة عام ٢٠٣٠ وخطة عام ٢٠٦٣: أفريقيا التي نصبو إليها للاتحاد الأفريقي. وفي أوروبا، رُفِع مستوى الفريق العامل المخصص المعني بالشيخوخة - وهو هيئة حكومية دولية أنشئت في عام ٢٠٠٨، وتابع للجنة التنفيذية للجنة الاقتصادية لأوروبا - ليصبح الفريق العامل الدائم المعني بالشيخوخة. وفي عام ٢٠١٩، نشرت اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي كتاباً بعنوانه: *Ageing, Older Persons and the 2030 Agenda for Sustainable Development: A Regional and Human Rights Perspective*. وتواصل اللجنة تطوير الجهود الرامية إلى التصديق على اتفاقية البلدان الأمريكية لحماية حقوق الإنسان لكبار السن. وتواصل اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ تقديم الدعم لأمانة رابطة أمم جنوب شرق آسيا في صياغة خطة عمل لتنفيذ إعلان كوالالمبور بشأن الشيخوخة. وأجرت اللجنة أيضاً بحوثاً تهدف إلى تسليط الضوء على خيارات تقديم التمويل للرعاية الطويلة الأجل للمسنين في المنطقة، ونفذت دورات تدريبية ترمي إلى تصميم وإصلاح نظم المعاشات التقاعدية. ونشرت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا تقريراً عن آفاق التقدم في العمر بكرامة في المنطقة العربية، الذي قدم تحليلاً للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمسنين وآفاقها في المنطقة في الفترة ٢٠٣٠-٢٠٥٠.

٥٦ - واستضاف مكتب الإحصاء الكوري الاجتماع التقني الثاني لفريق مدينة تيتشفيلد في دايجون، جمهورية كوريا، في ١١ و ١٢ حزيران/يونيه ٢٠١٩. ويهدف فريق المدينة، الذي أيدته اللجنة الإحصائية في عام ٢٠١٨، إلى تطوير أدوات وطرق موحدة لإنتاج إحصاءات متعلقة بالشيخوخة وبيانات مصنفة حسب السن.

خامساً - استنتاجات وتوصيات

٥٧ - في حين لا تزال السياسات والأولويات المتعلقة بالشيخوخة معدومة في العديد من الخطط الوطنية واستراتيجيات التنمية المستدامة، فقد حددت الدول الأعضاء مسألة الشيخوخة في تنفيذها خطة عام ٢٠٣٠، على نحو ما ورد في الاستعراضات الوطنية الطوعية. وقد عالج عدد كبير من الدول الأعضاء في استعراضاتها شواغل كبار السن في سياق عدم ترك أي أحد خلف الركب. وفي هذه التقارير جرى التطرق للمسنين بصفة غالبية بوصفهم فئة مستضعفة. وتصور الاستعراضات المسائل المتعلقة بالشيخوخة في كثير من الأحيان باعتبارها تحديات، بطرق منها التركيز على الشواغل المتعلقة باستدامة الخدمات الاجتماعية، والمعاشات التقاعدية، ونظم الرعاية الصحية، وبوصفها عاملاً يحد من النمو الاقتصادي ونمو الدخل على المدى الطويل. ويبرز هذا أهمية توجيه الانتباه إلى المساهمات الإيجابية التي يقدمها كبار السن، والحاجة إلى إعادة النظر في النهج الذي تتبعه إزاء المسائل المتعلقة بالشيخوخة.

٥٨ - إن الأزمات الطارئة تتعاضد في جميع أنحاء العالم، ولا يزال المسنون يشككون إحدى أكثر الفئات تأثراً بها. ويمكن أن تصبح أشكال التمييز المتعددة والمتقاطعة التي تعاني منها المسنات أكثر حدة أثناء حالات الطوارئ، وأن تجعل هؤلاء المسنات أشد ضعفاً. وعلى الرغم من إحراز بعض التقدم في هذا الصدد، فإن ما يُفتقر إليه في كثير من الأحيان هو النظر في الاحتياجات المحددة لكبار السن والتحديات التي يواجهونها، والتركيز عليها، فضلاً عما يتحلون به من قدرات، ويقدمونه من إسهامات في الأزمات الطارئة.

٥٩ - قد ترغب الدول الأعضاء في القيام بما يلي:

- (أ) تكثيف الجهود الرامية إلى إحداث نقلة نوعية تنهض بالشيخوخة باعتبارها فرصة، وتعترف بالمسنين من حيث كونهم عناصر فاعلة تقدم بالفعل إسهامات كبيرة في جهود التنمية؛
- (ب) الدعوة إلى توافر قيادة متضافرة من أجل تفعيل إدماج المسنين في أنشطة الحد من مخاطر الكوارث، وفي أطر التخطيط لحالات الطوارئ والتصدي لها على الصعيدين الوطني والمحلي؛
- (ج) الدعوة إلى استخدام الأدوات والمبادئ التوجيهية القائمة المتعلقة بالإدماج الفعلي لكبار السن للمساعدة في وضع البرامج الإنسانية التي تستجيب لجميع جوانب التنوع؛
- (د) تعزيز جمع البيانات المصنفة حسب السن ونوع الجنس والإعاقة، وتجهيزها ونشرها وتحليلها واستخدامها في جميع مراحل الأزمات الإنسانية، بما في ذلك التحليل ووضع استراتيجية للسياسات، وتصميم البرامج وتنفيذها ورصدها؛
- (هـ) دعم تطوير القدرات لدى الجهات الفاعلة في المجال الإنساني، ومقرري السياسات في ما يتعلق بحقوق كبار السن واحتياجاتهم في حالات الطوارئ، لكفالة حصول المسنين والمسائل التي تمسهم على القدر الكافي من الاهتمام والدعم في جميع أنواع السياقات الإنسانية؛
- (و) توجيه الدعوة إلى الجهات الفاعلة في المجال الإنساني لإجراء تحليلات للمخاطر التي تواجهها النساء المسنات، ومواطن الضعف التي يعاني منها في الأزمات، لكفالة ألا تؤدي التدخلات إلى تفاقم حالات الإغفال والاستبعاد والتهميش التي تواجهها المسنات، ولكفالة معالجة المنظورات والأولويات والاحتياجات الخاصة بمن على الوجه السليم.

المرفق

الاستعراضات الوطنية الطوعية التي أبلغت عن اتخاذ تدابير بشأن الشيخوخة في إطار أهداف محددة من أهداف التنمية المستدامة، للفترة ٢٠١٦-٢٠١٨

الهدف ١ (القضاء على الفقر)

أذربيجان، الأرجنتين، الأردن، أرمينيا، أستراليا، إستونيا، إكوادور، إندونيسيا، البرازيل، البرتغال، بلجيكا، بنما، بنن، بولندا، تايلند، جامايكا، جزر البهاما، جمهورية كوريا، الدانمرك، رومانيا، سري لانكا، سلوفاكيا، سلوفينيا، سنغافورة، السنغال، شيلي، قبرص، كندا، كوستاريكا، كينيا، لاتفيا، لبنان، ليتوانيا، مالطة، مصر، نيجيريا، الهند، هولندا، دولة فلسطين

الهدف ٢ (القضاء على الجوع)

الأرجنتين، ألبانيا، البرتغال، جامايكا، سلوفينيا، السنغال، السويد، لبنان، مالطة

الهدف ٣ (أنماط العيش الصحية والرفاهية)

إسبانيا، أستراليا، إكوادور، أيرلندا، إيطاليا، البرتغال، بلجيكا، بولندا، تايلند، جامايكا، الجبل الأسود، الدانمرك، رومانيا، سري لانكا، سلوفاكيا، سلوفينيا، سنغافورة، السويد، قبرص، قطر، كابو فيردي، كوستاريكا، كولومبيا، كينيا، ليتوانيا، مالطة، ماليزيا، اليابان

الهدف ٤ (جودة التعليم)

رومانيا، هولندا، اليونان

الهدف ٥ (المساواة بين الجنسين)

سنغافورة، لاتفيا، كندا

الهدف ٨ (العمل اللائق والنمو الاقتصادي)

أستراليا، إستونيا، إكوادور، بلجيكا، تايلند، تشيكيا، رومانيا، سري لانكا، سنغافورة، السويد، سويسرا، فرنسا، ليتوانيا، اليابان، اليونان

الهدف ١٠ (الحد من أوجه عدم المساواة)

البرتغال، بلجيكا، بنن، بوتان، بولندا، تايلند، جامايكا، سنغافورة، السويد، كندا، كوستاريكا، لاتفيا، المملكة العربية السعودية، ناميبيا، النرويج

الهدف ١١ (استدامة المدن والمجتمعات المحلية)

أندورا، بوتان، جامايكا، سنغافورة، اليابان

الهدف ١٣ (الإجراءات المتعلقة بالمناخ)

أندورا